فعالية برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية في تقبل الذات والحد من السلوك الانسحابي لدي المعاقين سمعياً

[*]أ.م.د/ إبراهيم عبد الرازق أحمد

[**] أ.م.د / عبد الفتاح رجب مطر

[***] أ.م.د / سعيد كمال عبد الحميد

المقدمة ومشكلة البحث:

يعاني التلاميذ المعاقين سمعياً من مشكلات عدة تؤثر سلباً علي مختلف جوانب شخصياتهم لاسيما الجانب الاجتماعي منها، إذ يحول فقدان السمع بينهم وبين التواصل مع المحيطين بهم وقدرتهم علي التكيف مع المجتمع، وبالتالي قد تتدنى نظرتهم إلي أنفسهم، وينخفض تقبلهم لذاتهم ورضاهم عن إمكانياتهم وقدراتهم، ولذا فهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض تقدير الذات نتيجة قصور السمع لديهم، فضلاً عن الاتجاهات السلبية التي يُظهرها الآخرون تجاههم.

فالإعاقة السمعية وما يتبعها من مشكلات عدم التوافق مع مجتمع الأسوياء تفرض علي المعاقين سمعياً أنواع معينة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وأنهم كثيراً ما يشعرون بالعجز وعدم الثقة بالنفس، كما يتصفون بالسلبية وعدم التفاعل في المواقف الاجتماعية وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية سوية، وأيضاً يتسمون بالانسحابيه والعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية واللعب ولاسيما مع العاديين من أقرانهم.(15:23)، (17 : 7)، (11: 20)، (12: 23)، (8: 17)، (43 : 884)، (40: 260)، (62:33).

وفي دراسة أجريت علي المراهقين الصم أكد **فان وآخرون Van et al (2011م)** أن المعاقين سمعياً أقل في تقبل الذات ولديهم شعور منخفض بالتقبل الاجتماعي, وأقل في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالأسوياء, كما أن انخفاض تقبل المعاق سمعياً يؤثر علي العلاقات الاجتماعية والمشكلات السلوكية مع الأقران.(720:42)، فالعزلة الاجتماعية التي يعيشها الأصم تولد لديه العديد من المشاعر السلبية والتقدير الضعيف لذاته وتنمى لديه شعوراً متزايداً بالدونية(26:18).

---

* أستاذ مساعد بقسم أصول التربية الرياضية والترويح – كلية التربية الرياضية– جامعة المنوفية.

** أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة الأزهر.

*** أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الطائف.

إن شعور ذوي الإعاقة السمعية بالاتجاهات السلبية نحوهم يؤثر تأثيراً سالباً علي نموهم الشخصي والاجتماعي، كما يؤدي إلي تكوين مفهوم سالب لديهم عن ذاتهم، وانخفاض مستوي طموحهم، وقد يحجمون عن المدرسة أو العمل أو الاندماج في المجتمع ككل.
(78:15)،(27: 780)

ويلاحظ أن السلوك الإنسحابي يظهر لدى المعاق سمعياً نتيجة للصراع بين الرغبة في الظهور والخوف من الفشل في المواقف الاجتماعية لذلك فهو يتجنب التعامل مع الآخرين ويفضل الانعزال والوحدة نتيجة لشعوره بعدم الأمان والحيرة والفراغ الصامت ولا يشعر بمتعة الحياة، ولذلك فهو يفضل الانعزال والوحدة وأن يعيش على هامش الحياة.(10 :44)

وفي ذلك تشير دراسة **جوان و لويجي Joanne & Luigi (2011م)**إلي أن التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية أقل من أقرانهم العاديين في التفاعل الاجتماعي وفي مهارات الحوار مع الأقران في مواقف اللعب وتمثل ذلك في قلة عدد المبادرات بطلب اللعب أو قلة عدد الاستجابات لأقرانهم بالإضافة إلي قصر فترة التفاعل مع الأقران.(34: 1197)

والإعاقة السمعية لا يتوقف تأثيرها على الجانب الاجتماعي والانفعالي فحسب بل يتعدى تأثيرها إلى الجانب الحركي والبدني، لاسيما وأن الأذن بقنواتها الهلالية تمثل عنصراً هاماً في اتزان الفرد ووعيه بالحركة والاتجاه، حيث يحد القصور السمعي من معرفة المعاق لاتجاه الصوت وخاصة في حالة الفقد الأحادي للسمع أي في أُذن واحدة، كما يحدث حين يلتفت المعاق جهة الأُذن التي يسمع بها في حين أن مصدر الصوت هو جهة الأُذن التي بها الفقد السمعي. وفي ذلك أشارت دراسة **مارتين وآخرون Martin et al (2011م)**إلى تدني المهارات الحركية والتآزر الحركي البصري لدي المعاقين سمعيا مقارنة بالعاديين، وأنهما يرتبطان بمقدار الفقد السمعي سلبياً. (38: 108)، كما أسفرت دراسة ***هارتمان وآخرون* Hartman et al (2011م)** عن وجود قصور في مهارات الاتزان والمهارات اليدوية ومهارات الكرة لدي المعاقين سمعياً. (31: 132)

ويذكر **أمين الخولي وأسامة راتب (1983م)** أن الأطفال المعاقين سمعياً ــ نظراً لانسحابهم وتجنبهم ممارسة الأنشطة الرياضية – فإنهم يعانون من انخفاض في اللياقة البدنية والحركية مقارنة بأقرانهم من العاديين، كما يترتب علي ذلك ضعف في النغمة العضلية مما يجعلهم عرضة للإصابة بالعيوب والتشوهات القوامية، إضافة إلي ضعف في التوافق الحركي والدقة لافتقادهم العنصر الصوتي في معاملات التوجيه.(3 :364)

وتؤكد دراسة ***نوالا ومارتن Nuala & Martin (2011م)*** على أن الإعاقة السمعية الجزئية لها تأثير سلبي علي تطور المهارات الحركية وأوصت الدراسة بضرورة إخضاع التلاميذ المعاقين سمعياً إلي برامج تدريبية تحسن من مستوي أدائهم للمهارات الحركية. (836 :41)

من هنا تبدو ضرورة العمل على مواجهة السلوك الإنسحابي والاتجاهات السلبية نحو الذات لدي التلاميذ المعاقين سمعياً عن طريق تنمية التواصل والتفاعل مع أقرانهم من خلال البرامج الحركية الجماعية التي تعمل علي رفع المستوى الاجتماعي والبدني والصحي والنفسي لهم, فالحركة تؤدى إلى رفع ثقتهم بأنفسهم وتقبلهم لذاتهم وترقية مستوي أداء أجهزتهم الحيوية مما يكسبهم اللياقة البدنية والذهنية، إلي جانب تنمية التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم نتيجة ممارسة الأنشطة الحركية الجماعية.

وفي ذلك يؤكد **أمين الخولي وأسامة راتب (1983م)** علي أهمية الحركة للمعاقين سمعياً، فمن خلالها يتحسن نموهم الحركي والعقلي والاجتماعي والنفسي. (3 :50)، وتضيف **عفاف عبد الكريم(1995)** أن الأطفال المعاقين سمعياً لديهم طاقة فائقة في اللعب والانجاز الحركي لبعض المهارات الحركية تفوق الأطفال الأسوياء وذلك لأنهم يتميزون عن كافة الإعاقات الأخرى بأن أعضائهم سليمة وحواسهم صحيحة ويتمتعوا مع الاستمرارية في التدريب المنتظم بلياقة بدنية عالية، إذا أُحسن توجيههم إلى أن يصلوا لمستوى يقارب الأطفال العاديين الذين يماثلونهم في الميول والمستوى العقلي. (20 : 262)

كما جاءت دراسة ***هارتمان وآخرون Hartman et al*** **(2011م)** متناولة أثر الاشتراك في ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية علي أداء المهارات الحركية لدي الأطفال الصم, والتي أسفرت عن وجود قصور في المهارات الحركية كمهارات التوازن والمهارات اليدوية ومهارات الكرة وأن الاشتراك في ممارسة النشاط الرياضي داخل المدرسة علي نحو منتظم يؤدي إلي تطور المهارات الحركية لدي الأطفال المعاقين سمعياً.(31 : 132)

وعلي الرغم من اهتمام بعض الباحثين بوضع برامج للحد من سلوكيات الانسحابية وعدم تقبل الذات لدي المعاقين سمعياً(8)،(9)،(10)،(11)،(12)،(17)،(27)،(40)،(42)،(43) إلا أنهم أغفلوا دور المهارات الحركية الأساسية، ومن هذا المنطلق كانت فكرة الباحثون إلي إجراء هذه الدراسة تحت عنوان "فعالية برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية في تقبل الذات والحد من السلوك الانسحابي لدي المعاقين سمعيا".

من هنا تحاول الدراسة الحالية تحسين أداء المعاقين سمعياً للمهارات الحركية الأساسية للتغلب علي ما بها من قصور نتيجة الإعاقة السمعية من خلال برنامج يتفاعل فيه المعاق سمعياً مع أقرانه مما يخفف من حدة السلوك الانسحابي فضلاً عن ما يحققه من انجاز في أداء المهارات الحركية الأساسية، بما يزيد من تقبله لذاته وهو ما تحاول الدراسة الحالية التحقق منه.

أهدف البحث:

يهدف البحث إلى إعداد برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً، ومن خلاله يتم التعرف علي:

1- مدي تأثير البرنامج المقترح علي أداء المهارات الحركية الأساسية لدي العينة قيد البحث.

2- مدي تأثير البرنامج المقترح علي تقبل الذات لدي العينة قيد البحث.

3- مدي تأثير البرنامج المقترح علي السلوك الإنسحابي لدي العينة قيد البحث.

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية لصالح متوسط القياس البعدي.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات لصالح متوسط القياس البعدي.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الإنسحابي لصالح متوسط القياس البعدي.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

1- المهارات الحركية الأساسية:

هي الحركات التي تؤدي من أجل ذاتها, وتعد بمثابة المفردات الأولية الأصلية في حركة الطفل **(3 :135)**

2- الإعاقة السمعية:

هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح ما بين ضعف سمعي بسيط جداً إلي ضعف سمعي شديد جداً. **(5: 25)**

3- المعاق سمعياً:

من حُرم من حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام إلى الدرجة التي تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية – غير قادر على سماع الكلام المنطوق ومضطرا

لاستخدام لغة الإشارة أو الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين**(16 : 363)**, و تشمل الإعاقة السمعية فئتين هما:

أ- **الصم**: وهم من فقدوا حاسة السمع تماماً، ويعجز جهازهم السمعي عن إحداث أي ترددات أو ذبذبات صوتية لأي مثير سمعي حتى مع استخدام المعينات السمعية. **(69: 17)**

ب- **ضعاف السمع**: وهم الذين يعانون عجزاً جزئياً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة. **ويقصد بالمعاقين سمعيا في البحث الحالي**: التلاميذ الذين يتراوح الفقد السمعي لديهم ما بين (35–69) دي سيبل سواء كانوا ممن يستخدمون المعينات السمعية أو ممن ذرع لهم قوقعة الكترونية، والملتحقين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف.

4- تقبل الذات:

هو رضا الفرد عن نفسه وعن إمكاناته وقدراته واستعداداته الخاصة بشكل يعمل علي إحساسه بدرجة من السعادة والراحة النفسية. **(21 :238)**

5- السلوك الإنسحابي:

سلوك لا توافقي يعنى تحرك الطفل بعيداً عن الآخرين، وانعزاله عنهم، وانغلاقه علي ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم، أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم، وابتعاده عنهم **(12: 81)**

الدراسات المرتبطة الأجنبية والعربية:

1- دراسة **ويفرنك وآخرون *Wiefferink et al*** **(2012م)(43)** وموضوعها "المؤشرات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي القوقعة الالكترونية والأطفال العاديين : دور تنظيم الانفعال" وهدفت الي مقارنة مهارات التفاعل الاجتماعي الوظيفي، وتنظيم الانفعال لدي المعاقين سمعيا ذوى القوقعة الاليكترونية واقرأنهم السامعين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (69) من كل من زارعي القوقعة الاليكترونية، (67) من أقرانهم السامعين، وأشارت النتائج أن ذوي القوقعة الاليكترونية أقل في التفاعل والتواصل الاجتماعي الوظيفي والتعبير الانفعالي مقارنة بالسامعين، وأن الفروق يمكن أن تقل مع التقدم بالعمر بعد زراعة القوقعة.

2- دراسة **موست وآخرون *Most et al*** **(2012م)**(40) وموضوعها "الكفاءة الاجتماعية والإحساس بالوحدة النفسية والقدرة الكلامية لدي الأطفال فاقدي السمع المدمجين وغير

المدمجين" واستهدفت التعرف علي تأثير الدمج علي الكفاءة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والكلام لدي الأطفال فاقدي السمع في نظام الدمج الفردي والجماعي بالصفوف العادية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(64) معاقاً سمعياً، منهم (22) بنظام الدمج الفردي أي وضع طفل واحد في كل صف عادي مع السامعين، و(42) جماعي أي وضع مجموعة من المعاقين في كل صف عادي مع السامعين، وأشارت النتائج إلى أن الكفاءة الاجتماعية كانت أعلى لدي الدمج الفردي مقارنة بالجماعي، كما كان التفاعل الاجتماعي ومستوي الكلام مع المعاقين سمعيا اكبر من التفاعل مع السامعين في الدمج الجماعي، كما وجدت علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ووضوح الكلام والكفاءة الاجتماعية في المجموعتين.

3- دراسة **مارتينا وآخرون *Martina et al*** **(2012م)(39)** بعنوان "الكفاءة الحركية والتآزر الحركي البصري لدي الأطفال ذوي الفقد السمعي الحس عصبي"، واستهدفت معرفة تأثير فقدان السمع علي الكفاءة الحركية والتآزر الحركي البصري, وطبقت على عينة قوامها(32) من المعاقين سمعيا وأقرانهم السامعين، تراوحت أعمارهم ما بين (4-14) عاماً، وأشارت النتائج إلى تدني المهارات الحركية والتآزر الحركي البصري لدي المعاقين سمعيا مقارنة بالعاديين، وأنهما يرتبطان بمقدار الفقد السمعي سلبياً.

4- دراسة **هارتمان وآخرون *Hartman et al*** **(2011م)(31)** بعنوان "أداء المهارات الحركية والاشتراك في الأنشطة الرياضية لدي الأطفال الصم بالمدرسة الابتدائية" وهدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر الاشتراك في ممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة علي أداء المهارات الحركية لدي الأطفال الصم, وطبقت الدراسة علي (42) من الأطفال الصم في المدرسة الابتدائية وأسفرت الدراسة عن وجود قصور في مهارات الاتزان والمهارات اليدوية ومهارات الكرة وأن الاشتراك في ممارسة الرياضة داخل المدرسة علي نحو منتظم أدي إلي تطور المهارات الحركية لدي عينة الدراسة من المعاقين سمعياً.

5- دراسة **محمد نعيم (2010م)(22)** بعنوان "تأثير برنامج للتربية الحركية علي القدرات البدنية ومستوي أداء بعض المهارات الأساسية بدرس التربية الرياضية للتلاميذ الصم البكم" وهدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير برنامج للتربية الحركية علي (بعض القدرات البدنية، مستوي أداء بعض المهارات الأساسية لكرة السلة، وبعض مهارات العاب القوي) وطبقت الدراسة علي عينة قوامها(23) تلميذاً من الصف الثاني الابتدائي الصم البكم بمنطقة مكة المكرمة، وقسمت العينة إلي مجموعتين متكافئتين إحداهما

تجريبية والاخري ضابطة، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في القدرات البدنية والمهارية قيد البحث.

6- دراسة **هبة إمبابي (2009م)(26)** بعنوان "برنامج تربية حركية لتنمية بعض قدرات الإدراك الحس حركي وأثره على أداء بعض مهارات الألعاب الجماعية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تربية حركية مقترح لتنمية بعض قدرات الإدراك الحس حركي على أداء بعض مهارات الألعاب لتلاميذ الصف الخامس, وطبقت الدراسة على عينة قوامها (16) تلميذاً بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ، وقسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين الأولي تجريبية والثانية ضابطة، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة.

7- دراسة **مدحت يونس (2006م)(24)** بعنوان "تأثير استخدام الألعاب التمهيدية علي تعلم بعض مهارات كرة السلة بدرس التربية الرياضية للتلاميذ الصم البكم" واستهدفت التعرف علي تأثير الألعاب التمهيدية علي تعلم بعض مهارات كرة السلة للتلاميذ الصم البكم بالصف الأول الإعدادي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي علي عينة قوامها (28) تلميذاً, وتوصلت الدراسة إلي أن الألعاب التمهيدية لها تأثير ايجابي أفضل من الطريقة التقليدية علي مستوي أداء بعض المهارات الأساسية في كرة السلة لدي التلاميذ الصم البكم.

8- دراسة **صفاء عبد العزيز (2002م)(11) بعنوان** "مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت العينة من (28) تلميذاً وتلميذه من ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (7 ـــــــ 12) سنة مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الذي اعتمد على اللعب في تخفيف حده السلوك الانطوائي لدى المجموعة التجريبية.

الاستفادة من الدراسات المرتبطة العربية والأجنبية:

من خلال العرض السابق للدراسات المرتبطة العربية والأجنبية يتضح تدني تقبل الذات ومفهوم الذات والتفاعل الاجتماعي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً مقارنة بأقرانهم من الأسوياء، ويبدو ذلك جلياً في انسحابهم من مواقف التفاعل الاجتماعي، حيث تقل قدراتهم على التواصل الاجتماعي لاسيما مع أقرانهم السامعين، كما يتضح أن الإعاقة السمعية تترك أثراً سلبياً على

مستوي أداء المهارات الحركية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، وأن الاشتراك في ممارسة الأنشطة الرياضية لاسيما الجماعية منها يُحسن من التفاعل الاجتماعي لديهم، كما أن ما يحققوه من انجاز في تعلم المهارات الحركية يُحسن من تقبلهم لذاتهم ورضاهم عن أنفسهم وإمكاناتهم، وفي سبيل ذلك تحاول الدراسة الحالية بناء برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً والوقوف على أثره في الحد من الانسحاب الاجتماعي وزيادة تقبل الذات لديهم.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة, بإتباع القياس القبلي والبعدي لها.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في التلاميذ المعاقين سمعياً الملتحقين بمعهد الأمل للمعاقين سمعياً وفصول المعاقين سمعياً الملحقة بالمدارس العامة بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 33 – 1434هـ، وقد تم اختيار عينة عمديه قوامها(20) من المعاقين سمعياً بمعهد الأمل ليمثلوا العينة الأساسية للبحث، تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) عاماً، وقد تم الاستعانة بعدد (30) تلميذاً من نفس مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية (معهد الأمل، الفصول الملحقة بمدرسة الأحنف بن قيس الابتدائية) ليمثلوا العينة الاستطلاعية.

وقد حرص الباحثون عند اختيار العينة أن يتراوح الفقد السمعي لديهم بين (35: 69) ديسيبل، وأن تكون سماعة الأذن هي وسيلة تواصلهم مع الآخرين، بالإضافة إلي عدم وجود إعاقات أخرى غير الإعاقة السمعية، ثم تم إيجاد التجانس لأفراد عينة البحث وذلك في المتغيرات التالية:

1-متغيرات النمو (السن، الطول، الوزن)، الذكاء، وذلك ما يوضحه جدول (1).

2-المهارات الحركية الأساسية قيد البحث، وذلك ما يوضحه جدول (2).

3-تقبل الذات، والسلوك الإنسحابي، وذلك ما يوضحه جدول(3).

جدول (1)

التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث (الأساسية، الاستطلاعية)

في متغيرات " السن – الذكاء – الطول – الوزن "

ن = 50

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	السن	الشهر	127.8	8.53	1.05-
2	الذكاء	الدرجة	102.7	5.52	0.853
3	الطول	السنتيمتر	133.2	10.23	0.535
4	الوزن	الكيلو جرام	32.83	9.79	1.06

جدول (2)

التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث (الأساسية، الاستطلاعية)

في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث

ن = 50

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	الجري	الدرجة	12.56	12.50	3.57	0.050
2	الوثب للأمام	الدرجة	15.56	15.00	2.39	0.702
3	الرمي	الدرجة	14.92	14.00	2.55	1.084
4	التوازن	الدرجة	7.14	6.50	2.46	0.781

جدول (3)

التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث (الأساسية، الاستطلاعية)في تقبل الذات والسلوك الانسحابي

ن = 50

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	تقبل الذات	الدرجة	41.26	5.45	0.42
2	السلوك الانسحابي	الدرجة	54.66	5.65	0.06-

يتضح من جداول (1),(2),(3) أن معاملات الالتواء تراوحت ما بين(± 3)، مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث (الأساسية، الاستطلاعية) في متغيرات "السن، الذكاء، الطول، الوزن، المهارات الحركية الأساسية قيد البحث، تقبل الذات، والسلوك الانسحابي".

ثالثاً: وسائل وأدوات جمع البيانات:

أ – استمارات تقدير المهارات الحركية الأساسية قيد البحث. مرفق (1)

لقياس مستوي أداء التلاميذ المعاقين سمعياً للمهارات الحركية الأساسية قيد البحث استخدم الباحثون مقاييس تقدير خاصة بتلك المهارات (35 : 42 ، 43، 46 ، 47 ، 53 ، 54، 82، 83 ، 195 ، 196) وهي عبارة عن استمارة خاصة بكل مهارة يتحدد فيها الجوانب الصحيحة للأداء, وفيها يتم وضع درجة من ثلاث درجات أمام كل جانب من هذه الجوانب علي حسب مدي توافر هذا الجانب في أداء التلميذ وهو يؤدي المهارة وفق الدلالات التقويمية التالية:

- (3) درجات إذا توافر هذا الجانب في أداء التلميذ بدرجة كبيرة.
- (2) درجة إذا توافر هذا الجانب في أداء التلميذ بدرجة متوسطة.
- (1) درجة إذا توافر هذا الجانب في أداء التلميذ بدرجة ضعيفة.
- مجموع درجات الاستمارة يعبر عن الدرجة الكلية للتلميذ في أداء تلك المهارة.

ب – مقياس تقبل الذات. مرفق (2)

بعد الاطلاع على المراجع والأبحاث النظرية التي تناولت تقبل الذات لدى العاديين والمعاقين بصفة عامة، والمعاقين سمعياً بصفة خاصة، تم تحديد مظاهر تقبل الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا، واستناداً إلى الأبحاث النظرية وإلى بنود مقاييس معروفة تكشف عن وجود تقبل ذات لدى الأطفال وتحديد مظاهرها (1)، (4)، (7)، (14)، (19)، وتم عرض المقياس على (11) من الخبراء المتخصصين في الصحة النفسية مرفق (3)، وبعد حذف العبارات التي لم يتفق عليها المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (32) عبارة.

ج– مقياس السلوك الإنسحابي. مرفق (4)

لإعداد هذا المقياس قام الباحثون بتطبيق استبيان مفتوح علي معلمي المعاقين سمعياً في معهد الأمل وصفوف الدمج يتضمن سؤالهم حول المظاهر السلوكية التي يلاحظها المعلم علي التلاميذ المعاقين سمعياً داخل الصف وخارجه وتشير إلى السلوك الانسحابي, وكذلك الاطلاع على المراجع والدراسات العلمية المتخصصة (6)، (9)، (13)، (25)، (28)، (30)، (32)، (37)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (29) عبارة، وبعد عرض المقياس على نفس قائمة الخبراء المتخصصين في الصحة النفسية مرفق (3) أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (22) عبارة.

المعاملات العلمية للاختبارات المُستخدمة في البحث:

1- صدق مقاييس التقدير والاختبارات المُستخدمة في البحث:

تم حساب صدق مقاييس التقدير والاختبارات المُستخدمة في البحث باستخدام صدق التمايز (صدق المقارنة الطرفية) وذلك عن طريق حساب الربيع الأعلى والربيع الأدنى لعينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) تلميذاً، وقد تم تطبيق هذه الاختبارات كالتالي:

- مقاييس تقدير مستوي أداء المهارات الحركية الأساسية يوم السبت الموافق 2012/9/1م.
- اختبار الذكاء يوم الأحد الموافق 2012/9/2م.
- مقياس تقبل الذات يوم الاثنين الموافق 2012/9/3م.
- مقياس السلوك الانسحابي يوم الثلاثاء الموافق 2012/9/4م، والجداول 4, 5 توضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ الذين يتصفون بمستوى عالي وبمستوى منخفض في متغيرات البحث

ن 1 = ن 2 =8

م	المتغيرات	وحدة القياس	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى	
			م	ع	م	ع
1	الجري	الدرجة	8.38	0.52	17.38	5.17
2	الوثب للأمام	الدرجة	12.25	1.67	18.63	0.52
3	الرمي	الدرجة	12.13	1.36	18.38	1.19
4	التوازن	الدرجة	4.50	0.93	10.38	1.06
5	الذكاء	الدرجة	111.75	4.43	96.62	0.51
6	تقبل الذات	الدرجة	47.5	2.39	34.1	1.12
7	السلوك الإنسحابي	الدرجة	62.12	2.23	49.12	1.80

يوضح جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ الذين يتصفون بمستوى عالي "الربيع الأعلى" ودرجات التلاميذ الذين يتصفون بمستوى منخفض"الربيع الأدنى"في مستوي أداء المهارات الحركية الأساسية قيد البحث، وفي اختبار الذكاء ومقياسي تقبل الذات، والسلوك الإنسحابي.

جدول (5)

دلالة الفروق بين درجات التلاميذ الذين يتصفون بمستوى عالي

وبمستوى منخفض في متغيرات البحث

ن1 = ن2 =8

م	المتغيرات	وحدة القياس	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
1	الجري	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.486	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		
2	الوثب للأمام	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.437	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		
3	الرمي	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.411	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		
4	التوازن	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.511	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		
5	الذكاء	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.435	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		
6	تقبل الذات	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.398	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		
6	السلوك الانسحابي	الدرجة	الرُبيع الأدنى	4.50	36.00	3.427	0.01
			الرُبيع الأعلى	12.50	100.00		

ويتضح من جدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ الذين يتصفون بمستوى عالي ودرجات التلاميذ الذين يتصفون بمستوى منخفض لصالح التلاميذ الذين يتصفون بمستوى عالي, مما يدل على صدق استمارات التقدير والاختبارات والمقاييس المستخدمة.

2- ثبات مقاييس التقدير والاختبارات المُستخدمة في البحث:

تم حساب معاملات ثبات مقاييس التقدير والاختبارات المُستخدمة في البحث عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (30) تلميذاً، وقد اعتبر الباحثون نتائج القياسات الخاصة بالصدق بمثابة التطبيق الأول، ثم قاموا بإعادة التطبيق تحت نفس الظروف وبنفس التعليمات بعد أسبوع واحد من التطبيق الأول كالتالي:

- مقاييس تقدير المهارات الحركية الأساسية يوم السبت الموافق 2012/9/8م.
- اختبار الذكاء يوم الأحد الموافق 2012/9/9م.

- مقياس تقبل الذات يوم الاثنين الموافق 2012/9/10م.
- مقياس السلوك الانسحابي يوم الثلاثاء الموافق 2012/9/11م، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (6)

معاملات ثبات مقاييس التقدير والاختبارات المُستخدمة في البحث

ن = 30

م	المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة " ر "
			م	ع	م	ع	
1	الجري	الدرجة	12.63	3.56	13.57	2.96	*0.929
2	الوثب للأمام	الدرجة	15.47	2.61	15.87	2.73	*0.930
3	الرمي	الدرجة	14.90	2.67	15.67	2.45	*0.905
4	التوازن الثابت	الدرجة	7.71	2.42	8.17	2.05	*0.917
5	الذكاء	الدرجة	102.76	5.52	102.08	6.10	*0.933
6	تقبل الذات	الدرجة	40.6	5.39	40.3	5.29	*0.959
7	السلوك الإنسحابي	الدرجة	55.6	5.16	54.9	5.71	*0.906

*** قيمة "ر" الجدولية عند (0.01) = 0.423**

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أنها ذات معاملات ثبات عالية.

رابعاً: برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح: مرفق (5)

لإعداد برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح تم الرجوع إلى المراجع المتخصصة(2)،(3)،(18),(20)،(35)،(36), والدراسات المرتبطة العربية والأجنبية (4)،(11)،(19)،(24)،(26)،(31)، وكذلك استطلاع آراء الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية مرفق(6)، ومن خلال ذلك تم استخلاص الأتي:

1-أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحسين تقبل الذات والحد من السلوك الإنسحابي لدي الأطفال المعاقين سمعيا عمر (9-12) عاماً.

2-أسس وضع البرنامج:

- مراعاة طبيعة الإعاقة السمعية وخصائص المعاقين سمعياً.
- مراعاة خصائص النمو للمرحلة السنية قيد البحث.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع أهدافه.
- أن تثير محتويات البرنامج التحدي والتنافس لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.
- أن تتسم محتويات البرنامج بالتشويق والمتعة والإثارة البصرية.
- أن تتميز محتويات البرنامج بالبساطة والتنوع والمرونة والوضوح.
- التركيز علي التواصل البصري مع التلاميذ لإقامة رابطة وجدانية معهم وبينهم.
- أن ينمي وعي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمفاهيم التي تحكم الأداء الحركي كـــالفراغ والاتجاه والمسار والجهد والعلاقات الحركية.
- مراعاة مبدأ التدرج من السهل للصعب ومن البسيط للمركب ومن المعلوم للمجهول.
- التركيز علي العمل الجماعي والمشاركة الفعالة لجميع التلاميذ.
- أن تتوافر فيه عوامل الأمن والسلامة.

3- محتويات البرنامج:

- أنشطة الوعي بـــ (الجسم، الفراغ، الاتجاه، المستوى، المسار، الجهد، الزمن، شكل الجسم).
- أنشطة العلاقات الحركية مع (الأدوات والتجهيزات، الأقران).
- الحركات الانتقالية (الجري ، الوثب).
- حركات الثبات والاتزان (التوازن الثابت، التوازن الحركي).
- حركات التحكم والسيطرة (الرمي، الاستلام).
- حركات التقليد والمحاكاة.
- الألعاب الحركية.

4- طرق التدريس المستخدمة مع البرنامج:

- التوجيه المباشر
- الاكتشـــــــاف الموجه
- حل المشكلة/اتخاذ القرار
- محطات العمل
- اللعب الحر المنظم
- الطريقة التعاونية

5- الخطة الزمنية لتدريس البرنامج:

تم إعداد برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح للتلاميذ المعاقين سمعياً، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7)

التوزيع الزمني لبرنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح

م	البيـــان	التوزيع الزمني
1	مدة البرنامج	(12) أسبوع
2	عدد دروس البرنامج	(24) درس
3	عدد الدروس في الأسبوع	(2) درسان
4	زمن الدرس الواحد	(40) دقيقة
5	الزمن الكلى لتطبيق البرنامج	(16) ساعة

سادساً: خطوات تطبيق البحث:

1- القياسات القبلية:

تم إجراء القياسات القبلية لعينة البحث في متغيرات (الجري – الوثب أماماً – الرمي– التوازن– تقبل الذات – السلوك الإنسحابي) لعينة البحث الأساسية بمعهد الأمل للمعاقين سمعياً بمدينة الطائف في الفترة من يوم السبت 2012/9/15م إلي يوم الاثنين 2012/9/17م، وذلك كما هو موضح في الجدولين (8، 9).

2- تنفيذ التجربة الأساسية:

تم تطبيق برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح علي عينة البحث الأساسية بمعهد الأمل بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بواقع (2) درسين أسبوعياً ولمدة (12) أسبوعاً في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق 18/ 2012/9م إلى يوم الأربعاء 2012/11/28م، ويشير الباحثون إلي أن الفترة من 2012/10/20م إلي 2012/11/1م هي أجازة الحج في المملكة العربية السعودية، وقد قام الباحثون باستدعاء التلاميذ عينة البحث لعدد (4) حصص في تلك الفترة بعد موافقة أولياء الأمور وإدارة المدرسة، وذلك حتى لا يحدث توقف أثناء تجربة البحث.

3- القياسات البعدية:

تم إجراء القياسات البعدية لعينة البحث الأساسية في متغيـــرات (المهـــارات الحركيـــة الأساسية قيد البحث، تقبل الذات، السلوك الانسحابي) وذلك في الفترة من السبت 1 /2012/12م إلـــــــي الاثنين 3 /2012/12م تحت نفس الظروف التي تم بها إجراء القياسات القبلية.

سابعاً: المعالجات الإحصائية:

-المتوسط الحسابي. -اختبار (ت).

-الانحراف المعياري. -اختبار (Z).

-معامل الالتواء. -معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج:

جدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث

في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث

ن = 20

م	المهارات الحركية	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
			م	ع	م	ع		
1	الجري	الدرجة	12.45	3.68	15.85	3.28	* 3.136	0.01
2	الوثب للأمام	الدرجة	15.70	2.08	19.55	2.52	* 5.248	0.01
3	الرمي	الدرجة	14.95	2.42	18.65	2.03	* 6.136	0.01
4	التوازن	الدرجة	7.10	2.57	10.45	1.19	* 6.788	0.01

*** قيمة "ر" الجدولية عند (0.01) = 0.423**

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث ولصالح متوسط القياس البعدي مما يحقق صحة الفرض الأول والذي ينص علي أنه "**توجـــد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية لصالح متوسط القياس البعدي**".

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات

ن = 20

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
			م	ع	م	ع		
1	تقبل الذات	الدرجة	42.25	5.53	68.5	6.95	*18.4	0.01

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات لصالح متوسط القياس البعدي. مما يحقق صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أنه "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات لصالح متوسط القياس البعدي**".

جدول (10)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الإنسحابي

ن = 20

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
			م	ع	م	ع		
1	**السلوك الانسحابي**	الدرجة	53.2	6.16	32.57	4.06	*13.44	0.01

يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث السلوك الإنسحابي لصالح متوسط القياس البعدي. مما يحقق صحة الفرض الثالث والذي ينص علي أنه "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الانسحابي لصالح متوسط القياس البعدي**".

ثانياً: مناقشة النتائج:

يناقش الباحثون النتائج التي توصلوا إليها من واقع بيانات عينة البحث والمعالجات الإحصائية مستعينين في ذلك بالإطار المرجعي على النحو التالي:

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

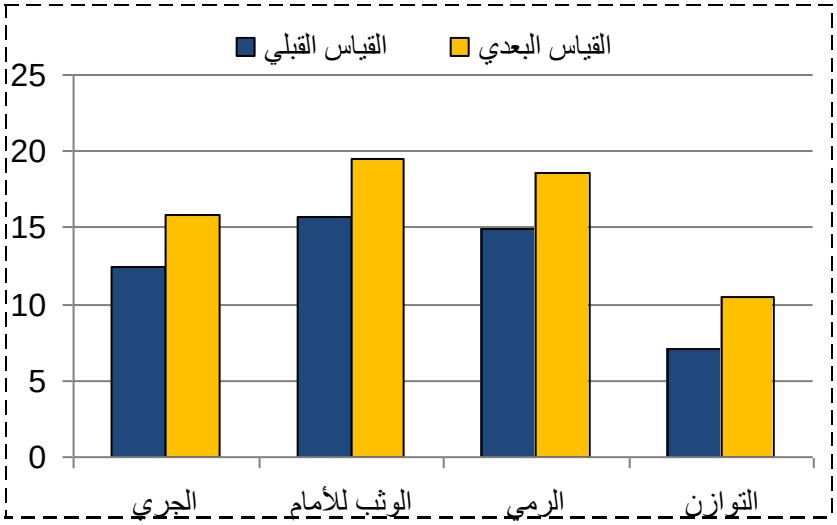

شكل (1)

متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في

المهارات الحركية الأساسية قيد البحث

يتضح من جدول (8) وشكل (1) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية قيد البحث ولصالح متوسط القياس البعدي، حيث أوضحت النتائج حدوث تحسن ملحوظ في قيم المتوسطات الحسابية لمهارات (الجري – الوثب للأمام – الرمي – التوازن) لدى عينة البحث حيث بلغت قيم متوسطات القياس القبلي للمتغيرات السابقة (12.45، 15.70، 14.95، 7.10) على التوالي، بينما بلغت قيم المتوسطات الحسابية للقياس البعدي لنفس المتغيرات (15.85، 19.55، 18.65، 10.45) على التوالي.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى فاعلية برنامج المهارات الحركية الأساسية، فالبرنامج تضمن العديد من الأنشطة التي تلبي احتياجات التلاميذ المعاقين سمعياً وتناسب ميولهم وتراعي قدراتهم وما بينهم من فروق فردية.

فالتحسن في مهارة الجري يرجع إلي تنوع أنشطة الجري كالجري لمسافات متعددة وبسرعات مختلفة، والعاب المطاردة في الفراغ العام، والجري المتعرج، وكذلك التحسن في مهارة الوثب للأمام ، فهي من المهارات المحببة للتلاميذ المعاقين سمعياً بما تحتويه من أنشطة

مختلفة كتقليد الحيوانات واستخدام الأدوات والوثب في اتجاهات مختلفة، والتنافس بين التلاميذ مع تصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الجيد من قبل المدرس مما أدي إلي تحسن أداء هذه المهارة.

وكذلك التحسن في مهارة التوازن فيرجع إلي تنوع تدريبات التوازن الثابت والحركي، واستخدام أجزاء مختلفة من الجسم للتوازن عليها، وإتاحة فرص الاستكشاف للتوازن الفردي والزوجي والجماعي، ووضع أشياء خفيفة علي الرأس أثناء التوازن، وتشجيع التوازن علي كل قدم وليس فقط علي القدم المفضلة، وأن يغلق التلميذ عينيه في البداية ويحاول أن يشعر بالوضع ويتذكره، وكل وضع من أوضاع الاتزان لابد من استمرار لمدة (10) ثواني ويكرر على الأقل (3) مما كان له الأثر الايجابي في تحسن مهارة التوازن.

أما التحسن في مهارة الرمي فيرجعها الباحثون إلي تنوع التدريبات بالبرنامج وتدرجها من السهل للصعب، والرمي باستخدام كرات مختلفة الأحجام والأشكال، والرمي من الثبات والحركة، والتصويب علي أهداف متعددة ولمسافات مختلفة مما أدي إلي تحسن أداء هذه المهارة.

كما يرجع الباحثون التحسن في أداء المهارات الحركية الأساسية عموماً إلي أنشطة الإدراك الحس الحركي بالبرنامج كالوعي بالجسم والاتجاه والفراغ والوعي بالمواصفات النوعية للحركة من حيث مقدار الجهد المطلوب والانسيابية ومسار الحركة والزمن المطلوب لأدائها، والوعي بالعلاقات التي يتطلبها الواجب الحركي مع الأقران والأدوات والتجهيزات، علاوة علي تصحيح الأخطاء من قبل المعلم، وتكرار الأداء الجيد وتعزيزه، والتنافس بين التلاميذ للوصول إلي الأحسن، كل ذلك أدي الي تحسن مستوي أداء المهارات الحركية الأساسية لدي عينة البحث.

وفي ذلك يذكر **أمين الخولي وأسامة راتب (1983م)** أن تعليم المهارات الحركية الأساسية مهم للأطفال المعاقين سمعياً فهو يؤدي لمزيد من التكيف الحركي واللياقة الحركية، ويراعي أن تكون الممارسة تحت إشراف دقيق تحقيقاً لعوامل الأمن والسلامة. (3: 367)

ويؤكد فاعلية البرنامج ما ذكره ***هارتمان وآخرون Hartman et al*** **(2011م)** من أن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية تؤثر ايجابياً علي أداء المهارات الحركية الأساسية لدي الأطفال الصم، كمهارات التوازن والمهارات اليدوية ومهارات الكرة، لاسيما إذا كان ذلك علي نحو منتظم وهو ما تحقق خلال البرنامج.(31 : 132)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من **محمد نعيم (2010م)، هبه إمبابي (2009م)، مدحت يونس(2006م)** والتي أشارت إلي أن ممارسة الأنشطة الحركية علي نحو منتظم يؤدي إلي تطور المهارات الحركية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

وهذه النتيجة تحقق صحة ما جاء بالفرض الأول من فروض البحث والـــذي يـــنص على أنه "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعـــدي لعينـــة البحث في المهارات الحركية الأساسية لصالح متوسط القياس البعدي**".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

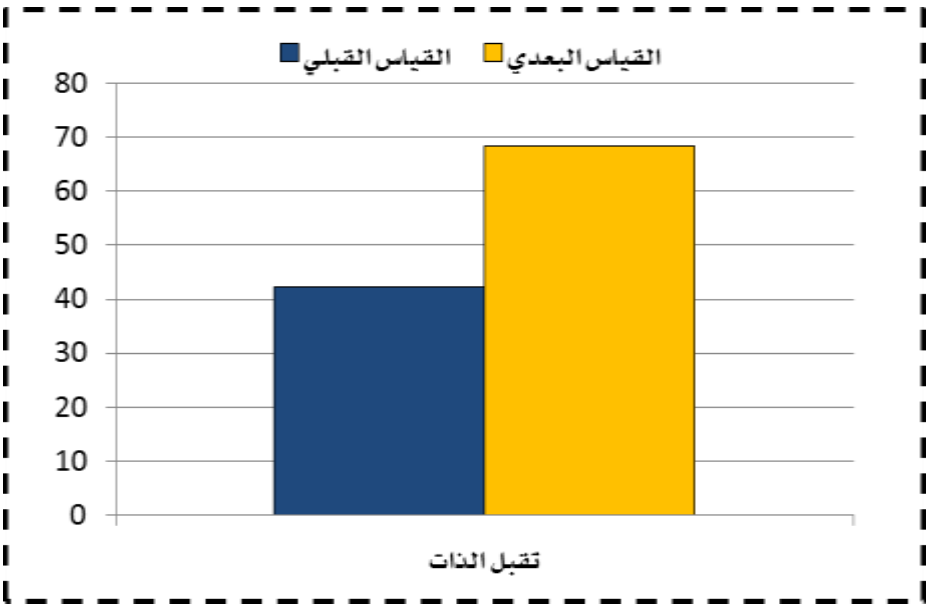

شكل (2)

متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات

يتضح من جدول (9) وشكل (2) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياســـين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات لصالح متوسط القياس البعـــدي، فقـــد أوضـــحت النتائج حدوث تحسن ملحوظ في تقبل الذات لدى عينة البحث حيث بلغ متوسط القياس القبلي (42.25)، بينما بلغ متوسط القياس البعدي (68.5)، مما يعني ارتفاع مستوي تقبل الذات بعد تعرض عينة البحث لبرنامج المهارات الحركية الأساسية، بمعني انه كلما تحسن مستوي أداء المهارات الحركية الأساسية لدي المعاقين سمعياً كلما ارتفع مستوي تقبل الذات لديهم.

ويوضح الباحثون أن هذه النتيجة ترجع إلى ثراء الأنشطة الحركية فـــي البرنـــامج والتي تتخذ من الحركة مدخلاً للتعاون والمشاركة والتنافس بما يؤدي إلى اســـتثارة دوافـــع التلاميذ المعاقين سمعياً نحو الاندماج في النشاط الحركي وما يتبع ذلك من تفاعلات اجتماعية وعلاقات شخصية مع الأقران كالقيادة والتأثير المتبادل والاتصال والتفكير وتقيـــيم قـــدراتهم وقدرات أقرانهم، علاوة على التواصل الوجداني مع المعلم، كل ذلك جعل التلميـــذ المعـــاق

سمعياً يشعر بأهميته وكفاءته ويتكون لديه رضا عن نفسه واتجاهاً إيجابياً نحو ذاته، مما أدي إلي ارتفاع مستوي تقبله لذاته، كما أن تحسن أداء المعاق سمعياً للمهارات الحركية الأساسية وارتفاع مستوى أدائه مقارنة بما كان من قبل أدى إلي إحساسه بالثقة وشعوره بالانجاز مما أدى إلي تحسن تقبله لذاته، كما أن ما تلقاه من ثناء ومدح من المحيطين به نتيجة تحسن أدائه وشعوره بتقبل الآخرين له قد انعكس ايجابيا على تقبله لذاته.

وفي ذلك يؤكد **محمد نعيم (2010م)** أن مشاركة التلاميذ المعاقين سمعياً في أنشطة حركية تتسم بالبهجة والإثارة، يدفعهم إلي التعبير عن ذاتهم مما يتيح لهم قدراً كبيراً من مشاعر الرضا، بالإضافة إلي زيادة ثقتهم بأنفسهم ورضاهم عن مستوي أدائهم الحركي بصرف النظر عن مستوي أداء الآخرين. (24: 100)، كما أشارت دراسة **إيمان الخزرجي(2001م)**إلى التأثير الايجابي للنشاط الرياضي على تقبل الذات لدى المعاقين (4: 197).

وتوصل **عبد النبي الجمال (1983م)**إلى أن ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ يزيد من تقبل الذات لدى المعاقين.(4: 200)

كما أن ما وفره البرنامج من جو للتواصل مع الآخرين، لاسيما مع المعلمين، قد أدي لزيادة تقبل الأطفال لأنفسهم ،وهذا ما أشارت إليه دراسة **ابتسام عبد المطلب (2007)** من أن تحقيق التواصل غير اللفظي للمعلم يرتبط ايجابيا بتقبل الذات لدى الأطفال الصم. **(1: 122)**

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من **(صفاء عبد العزيز (2002م)، هبه إمبابي(2009م)، هارتمان وآخرون *Hartman et al* (2011م).**

وهذه النتيجة تحقق صحة ما جاء بالفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات لصالح متوسط القياس البعدي**".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح من جدول (10) وشكل (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الإنسحابي لصالح متوسط القياس البعدي، فقد أوضحت النتائج حدوث تحسن ملحوظ في السلوك الإنسحابي لدى عينة البحث حيث بلغ متوسط القياس القبلي (53.2)، بينما بلغ متوسط القياس البعدي (32.57)، مما يعني وجود انخفاض في السلوك الإنسحابي لدى عينة البحث بعد تطبيق برنامج المهارات الحركية

الأساسية، فكلما تحسن مستوي أداء المهارات الحركية الأساسية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً كلما انخفض مستوي السلوك الإنسحابي لديهم.

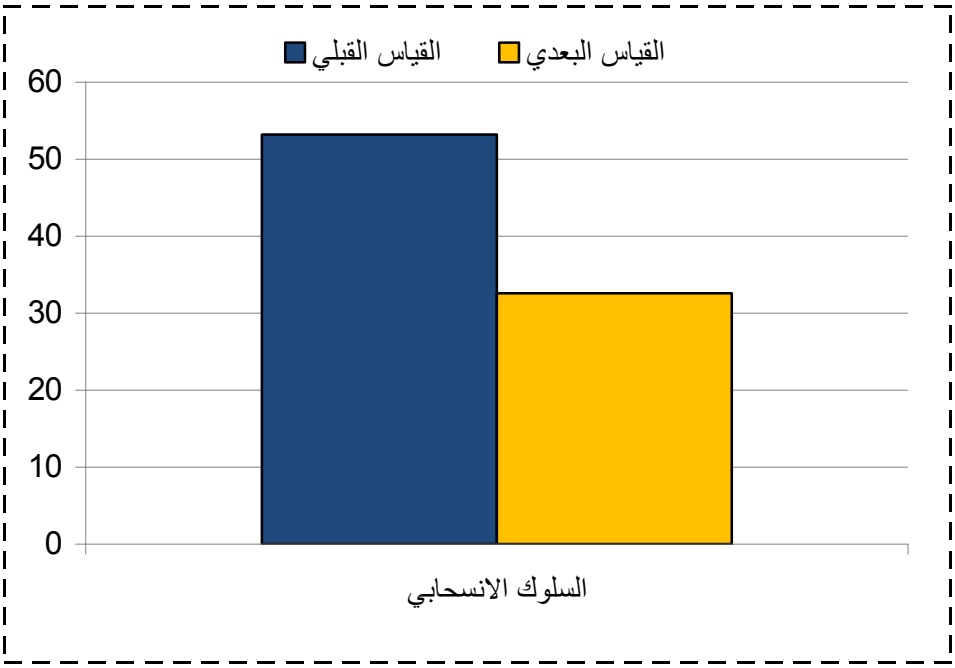

شكل (3)

متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الإنسحابي

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلي مضمون برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح والذي اشتمل علي العديد من الأنشطة الجماعية الممتعة والتي ساعدت في خروج التلاميذ المعاقين سمعياً من الانعزالية والانطوائية واندماجهم بشكل محبب في نشاط المجموعة الأمر الذي قلل من الانسحابية وزيادة الإحساس بالمسئولية والانتماء للجماعة من خلال التعاون والمشاركة في الأداء.

وقد يرجع نجاح البرنامج أيضاً إلي اعتماده علي أكثر من طريقة للتعلم، فطريقة التوجيه المباشر مثلاً تعتمد علي أداء نموذج للمهارة الحركية مع تصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الجيد، وفي طريقة الاكتشاف الموجه يقدم المعلم للتلاميذ مشكلة حركية ويطلب منهم التفكير في تقديم أحسن الحلول لهذه المشكلة، وفي طريقة اتخاذ القرار لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة والمطلوب من المعلم أن يُشعر كل تلميذ بأن استجابته مقبولة وجديرة بالاهتمام، وفي الطريقة التعاونية تكون عمليات التعليم والتعلم والتقييم وتنظيم الفصل وتجهيز الأدوات مشتركة بين المعلم وجميع التلاميذ بطريقة تعاونية يساعد كل منهم الآخر لتحقيق الأهداف المطلوبة, أما طريقة اللعب الحر ففيها يتيح المعلم للتلاميذ بعض الوقت من

أجل اكتشاف حر وآمن للأدوات والتجهيزات الجديدة بدون توجيهات محددة ومن ثم تعزيز فرص اللعب الخلاق، أما محطات العمل فتتيح لكل تلميذ الفرصة لقيادة المجموعة أثناء ممارسة النشاط الحركي وما يتخللها من نقل التعليمات والتوجيهات إلي المجموعة وتشجيع التعاون والاتصال واتخاذ القرار، كل ذلك جعل فرص النجاح متعددة لجميع التلاميذ ومن ثم التخفيف من معدل السلوك الإنسحابي لديهم، كما أن شعور المعاق سمعياً بالبهجة والسعادة عند ممارسته للأنشطة الحركية وما يصاحبها من تفاعل اجتماعي قد أدى إلي ارتباط مواقف التفاعل الاجتماعي لديه بهذه الخبرة الجيدة مما زاد من رغبته في المشاركة في المواقف الجماعية وتعزز لديه سلوك التفاعل الاجتماعي ولاسيما وهو يتلقى التعزيز الذاتي وتعزيز أقرانه والمعلم لهذا السلوك الايجابي.

وكذلك اعتمد الباحثون أثناء البرنامج على التغذية الراجعة والتي كان لها دوراً هاماً في أداء التلاميذ للمهارات الحركية، فالتلميذ يتلقى معلومات عن كيفية أدائه ونواحي الضعف والقوة فيه بما يمكنه من تصحيح الأداء الخاطئ، ومع التعزيز الايجابي يشعر التلميذ بالثقة بالنفس بما يدفعه إلي الإقلال من سلوكه الإنسحابي.

هذا إلى جانب اعتماد البرنامج على حاسة البصر من خلال ملاحظة أداء نموذج المعلم, فضلا عن حب التلاميذ للقيام بأدوار القيادة التي تسند إليهم، وانتظارهم لأدوارهم بلهفة وشغف، وتنافسهم في أداء المهارات المطلوبة، والتواصل مع أقرانهم مما يقلل من سلوكهم الإنسحابي نتيجة نجاحهم في التواصل الاجتماعي.

كما أن ما تخلل البرنامج من أنشطة جماعية وفرت بيئة من التفاعل الاجتماعي والاحتكاك بالأقران، ومن ثم الحد من الانسحاب الاجتماعي لديهم، وفي هذا تشير **صفاء عبد العزيز (2002م)** إلي فاعلية اللعب الجماعي في تخفيف حدة السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع. (11: 99)

كما أن ما تحقق من تنمية التواصل لدى أفراد العينة قد أدي إلى خفض السلوك الإنسحابي لديهم ،حيث توصل **صالح عبد المقصود السواح (2007م)**إلى فعالية التدريب علي التواصل في خفض السلوك الإنسحابي للمعاقين سمعياً، كما أن ما يحصل عليه الطفل من تدعيم اجتماعي من معلميه وأقرانه نتيجة ما حققه من أداء حركي قد ساهم في زيادة تفاعله الاجتماعي.(10: 115)، كما توصل **صلاح الدين حمدي محمد (2003م)**إلى فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل.

.(12: 143)

كما أكدت دراسة **موست وآخرون .Most et al (2012م)** من أن أنشـــطة الـــدمج الجماعي تؤدي لتحسين السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا.
(259 :40**)**

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتـــائج دراســـة كـــل مـــن **ويفرنـــك وآخـــرون .Wiefferink et al(2012م)**، **مـــارتن وآخـــرون Martin et al (2011م)**، **دليـــزو وجيرولميتو DeLuzioa & Girolametto (2011م)**، وهذه النتيجة تحقق صـــحة مـــا جاء بالفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في الســـلوك الإنســـحابي لصـــالح متوسط القياس البعدي**".

الاستخلاصات والتوصيات:

أولاً:الاستخلاصات:

في ضوء نتائج البحث تم استخلاص ما يلي:

1-البرنامج المقترح له تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب للأمام، الرمي، التوازن) لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

2-البرنامج المقترح له تأثير إيجابي على تنمية تقبل الذات لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

3-البرنامج المقترح له تأثير إيجابي في الحد من السلوك الانسحابي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

ثانياً: التوصيات:

1-وضع برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح في الاعتبار عند تصميم مناهج التلاميذ المعاقين سمعياً.

2-إجراء دراسة مماثلة علي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمناطق التعليمية الأخرى لتعضيد البحث الحالي وتطويره.

3-الاهتمام بوضع البرامج الحركية التي تعمل علي تنمية المعاقين سمعياً في جميع جوانبهم البدنية والنفسية والاجتماعية والحركية.

قائمة المراجـــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- **ابتسام محمد عبد المطلب (2007م):** دراسة التواصل غير اللفظي للمعلم وعلاقته بتقبل الذات لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة بنها.

2- **إبراهيم عبد الرازق أحمد (2010م):** الحركة والتربية الحركية، إدارة النشر العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

3- **أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب (1983م):** التربية الحركية، القاهرة، دار الفكر العربي.

4- **إيمان عبد الأمير الخزرجي (2001م):** تأثير التدريب الرياضي على تقبل الذات لدى المعوقين بالعاب الساحة والميدان، *مجلة التربية الرياضية*، المجلد العاشر، العدد الثاني، جامعة بغداد، ص ص 195_207.

5- **السيد محمد أبو النجا (2006م):** الضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض السلوكيات التوافقية للأبناء ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

6- **جمال محمد الخطيب (1988م):** المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقليا بمدارس التربية الفكرية"دراسة مسحية"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة، المجلد (15)، العدد (8)، ص ص 168-186.

7- **زايد عجيز الحارني (1991م):** مراقبة الذات، مجلة علم النفس، العدد السابع، القاهرة،الهيئة المصرية للكتاب.

8- **سعيد عبد الرحمن محمد (2004م):** فاعلية استخدام السيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفى لدى ضعاف السمع، رسالة ماجستير، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

9- **سهير سليمان الصباح (1993م):** الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.

10- **صالح عبد المقصود السواح (2007م):** فعـــــالية برنامج للتدريب علي التواصل وأثره في خفض السلوك الإنسحابي للمعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

11- **صفاء عبد العزيز ذكي (2002م)**: مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائي لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

12- **صلاح الدين حمدي محمد (2003م)**: فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

13- **عادل عبد الله محمد (2003م)**: مقياس السلوك الانسحابي للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الرشاد.

14- **عبد الرحمن سيد سليمان (1992م)**: بناء مقياس تقبل الذات لعينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، العدد (24)، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

15- **عبد العزيز السيد الشخص (1990م)**: أثر المعلومات في تغيير الاتجاهات نحو المعوقين، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، الرياض، ص 77-99.

16- ـــــــــــ **(1993م)**: دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري"تنشئته في ظل نظام عالمي جديد"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

17- **عبد الفتاح رجب مطر (2002م)**: فاعلية السيكودراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم.رسالة دكتوراه، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

18- **عبد المطلب أمين القريطي (1996م)**: سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.

19- **عبد النبي إسماعيل الجمال (1983م)**: أثر ممارسة البرنامج الرياضي في أوقات الفراغ على تقبل الذات لدى المعوقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، القاهرة.

20- **عفاف عبد الكريم حسن (1995م)**: البرامج الحركية والتدريس للصغار، الإسكندرية، منشأة المعارف.

21- **فرج عبد القادر طه (1993م)**: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعد الصباح.

22- **محمد أحمد نعيم (2010م)**: تأثير برنامج للتربية الحركية علي القدرات البدنية ومستوي أداء بعض المهارات الأساسية بدرس التربية الرياضية للتلاميذ الصم البكم، مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، المجلد (44)، العدد (82).

23- **محمد النوبي محمد (2000م)**: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

24- **مدحت يونس عبد الرازق (2006م)**: تأثير استخدام الألعاب التمهيدية علي تعلم بعض مهارات كرة السلة بدرس التربية الرياضية للتلاميذ الصم البكم، مجلة بحوث التربية الرياضية, المجلد(39), العدد (73)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق.

25- **مريم سمعان (2010م)**: الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد(26)، العدد (4)، ص ص765-818.

26- **هبة عبد العظيم امبابي (2009م)**: برنامج تربية حركية لتنمية بعض قدرات الإدراك الحس حركي وأثره على أداء بعض مهارات الألعاب الجماعية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة السمعية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، المجلد (38)، ص ص11-41.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

27- ***Amrai ,K.,& Hassanzadeh, S.(2011)***: *The effectiveness of social skills training program to mothers on improving social interact of cochlear implanted children. Social and Behavioral Sciences 15 , 780–782.*

28- **Ash, A. C. (2009)**.*Language ability and social withdrawal: Ratings of English language learning children's withdrawn behavior in native and nonnative language*. Ph.D., University of Kansas ,p.130

29- **DeLuzioaJ., &Girolamettoa,L.(2011)**. Peer Interactions of Preschool Children With and Without Hearing Loss. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research* ,54,1197–1210.

30- **George,C.(2003)**. *Links between marital conflict and child social withdrawal: Mediating effects of parenting behaviors and moderating effect of parental anxiety and depression* .Ph.D., Canby .North Carolina State University,p176.

31- **Hartman, E., Houwen , S.,& Visscher, C.(2011)**. Motor Skill Performance and Sports Participation in Deaf Elementary School Children. *Adapted Physical Activity Quarterly*, 28(2),132-145.

32- **Heidi ,.E. (2011).***The moderating role of friendship characteristics in the relationship between passive social withdrawal and peer victimization*, Ph.D. ,Alliant International University, p.150

33- **Jime´nez,M., Pino,M.,& Herruzo,J.(2011)** .Comparative study on developmental milestones, adaptive behavior and educational performance between a group of Spanish deaf children who use a cochlear implant (CI) and hearing peers. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 75, 61–82.

34- **Joanne, D.,& Luigi, G.(2011)**. Peer Interactions of Preschool Children With and Without Hearing Loss. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research* , 54 ,1197–1210.

35- **Landy,J.M., & Burridge,K.R. (1999).**Fundamental Movement Activities for Young Children, Teaching, Remediation and Assessment, the Center for Applied Research in Education, New York.

36- **Landy,J.M., & Burridge,K.R. (2000)**. Motor Skills Movement Station Lesson Plans for Young Children, the Center for Applied Research in Education, New York..

37- **Leah,C. (2008).**Emotion behaviours in mothers with childhood histories of aggression and/or social withdrawal and their children: An intergenerational, high-risk study. A Thesis of Master, Concordia University,p144 .

38- **Martin, D., Bat-Chava, Y., Lalwani, A.,& Waltzman, S.(2011)**. Peer Relationships of Deaf Children with Cochlear Implants: Predictors of

Peer Entry and Peer Interaction Success . *Journal of Deaf Studies and Deaf Education,* 16 (1),108-120.

39- Martina,W., Jelsmab, J.,& Rogers ,C.(2012).Motor proficiency and dynamic visual acuity in children with bilateral sensor neural hearing loss. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*. 76(10), 1520–1525.

40- Most, T., Ingber, S.,& Heled-Ariam, E.(2012). Social Competence, Sense of Loneliness, and Speech Intelligibility of Young Children with Hearing Loss in Individual Inclusion and Group Inclusion. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*,17(2),259-272.

41- Nuala, L.,& Martin, M.(2011). Motor skill deficits in children with partial hearing. Developmental. *Medicine and Child Neurology*,53, 9,836-**842.**

42- Van, T., Goedhart , A., &Treffers , P.(2011). Self-Concept and Psychopathology in Deaf Adolescents: Preliminary Support for Moderating Effects of Deafness-Related Characteristics and Peer Problems. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 52 **(6),720-728.**

43- Wiefferink ,C., Rieffe ,C., Ketelaar ,L.,&. Frijns,H.(2012). Predicting social functioning in children with a cochlear implant and in normal-hearing children: The role of emotion regulation .*International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 76(10), 883–888

فعالية برنامج لتنمية المهارات الحركية الأساسية في تقبل الذات والحد من السلوك الانسحابي لدي المعاقين سمعياً

[*]أ.م.د/ إبراهيم عبد الرازق أحمد

[**] أ.م.د / عبد الفتاح رجب مطر

[***] أ.م.د / سعيد كمال عبد الحميد

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج حركي لتنمية المهارات الحركية الأساسية في تحسين تقبل الذات والحد من السلوك الإنسحابي للتلاميذ المعاقين سمعياً،وطبقت على عينة قوامها (20) طفلاً من الأطفال المعاقين سمعياً الملتحقين بمعهد الأمل للمعاقين سمعيا بمدينة الطائف ليمثلوا العينة التجريبية والأساسية للبحث , تراوحت أعمارهم ما بين (9.17-11.33)عاماً،بمتوسط قدره(10.52) عاماً،وانحراف معياري قدره(0.715)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (96-107) درجة، بمتوسط قدره(101.7)، وانحراف معياري قدره(3.94)، وذلك خلال العام الدراسي 1434/33هـ،وتشتمل الأدوات على مقياس تقبل الذات للمعاقين سمعيا، ومقياس السلوك الإنسحابي للمعاقين سمعيا، واستمارات تقييم أداء المهارات الحركية الأساسية والبرنامج الحركي المقترح، وجميعهم من إعداد الباحثين، وكانت النتائج كالتالي:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لعينة البحث في المهارات الحركية الأساسية لصالح متوسط القياس البعدي.
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في تقبل الذات لصالح متوسط القياس البعدي.
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في السلوك الإنسحابي لصالح متوسط القياس البعدي.

* أستاذ مساعد بقسم أصول التربية الرياضية والترويح – كلية التربية الرياضية– جامعة المنوفية

** أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة الأزهر

*** أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الطائف

Abstract

The Effectiveness of program for the development of Fundamental Movement skills in self-acceptance and the reduction of withdrawn Behavior for persons with hearing impaired

---

Dr. Ibrahim Abdel Razek Ahmed

Assistant Professor, Faculty of Physical Education, Monofiya University

Dr. Abdel Fattah Ragab Matar

Assistant Professor, Mental Health Department, Faculty of Education, Al-Azhar University

Dr. Said Kamal Abdelhameed

Assistant Professor, Special Education Department, Faculty of Education, Taif University

---

The present study aims was to explore the effectiveness of a motor program for the development of Fundamental Movement skills in improve self-acceptance and reduction of withdrawn behavior for children with hearing impaired, and applied to a sample of (20) children with hearing impaired are enrolled in Amal Institute for children with hearing impaired in Taif city, between the ages of (9.17-11.33) years, with an average of (10.52) years, and a standard deviation of (0.715), and IQ ranged between (96-107) degrees, with an average of (101.7), and a standard deviation of (3.94), during the academic year 33/1434 e, and include tools: self-acceptance scale for children with hearing impaired, withdrawn behavior scale for children with hearing impaired and program of motor, all prepared by researchers, and the results were as follows:

1- There are significant differences between the mean of degrees of the experimental group in the pre and post measurement in basic motor skills for favor of the post measurement.
2- There are significant differences between the mean of degrees of the experimental group in the pre and post measurement in self-acceptance for favor of the post measurement.
3- There are significant differences between the mean of degrees of the experimental group in the pre and post measurement in withdrawn behavior for favor of the post measurement.